ظاهرة تشرد الاطفال

دراسة إحصائية لظاهرة تشرد ألاطفال و سبل مواجهتها

من خلال دراسة ميدانية طبقت في محافظة ذي قار

حسين علي عبدالله اليعقوبي
جامعة ذي قار /قسم الاحصاء والتخطيط الجامعي thiqaruni.org

الخلاصة :
في هذه الدراسة التي طبقت على عينة من الاطفال الذين يعملون في الشارع في اكثر اوقاتهم او يعيشون في الشارع(اطفال الشارع) في محافظة ذي قار حيث وجدت الدراسة ان نسبة ٣٤.٣٢% كانوا من مركز مدينة الناصرية بينما يتوزع البقية بين أقضية ونواحي المحافظة (سوق الشيوخ والجبايش والغراف والشطرة والنصر) ووجدت الدراسة أن ضياع هولاء الاطفال التي تتراوح اعمارهم بين ١٠-١٧ سنة هو فشلهم في التعليم وبنسبة ١٦.٨٦% وكان الاثر زواج او طلاق احد الابوين الاثر السلبي في ضياع الطفل وحرمانة من فرص التعليم وكان اغلب أطفال الشارع لا يحصلون على اكثر من قوتهم اليومي حيث بلغت نسبة ما يحصلون علية من دخل ما بين ٣٥٠٠-٤٠٠٠ دينار وبنسبة ٢٥.٣٧% .وأكثرهم يسكنون في بيوت طين وبنسبة ٣٢.٣٤% .

أولا:منهجية البحث

١- حدود البحث:

بالنسبة للحدود الزمنية و المكانية لهذه الدراسة فقد تمت في الفترة ما بين شهري أيار وحزيران ٢٠٠٨ من نفس السنة تقريبا. وقد تطلب تنفيذ الأعمال المناطة بها الانتقال إلى أماكن متباعدة من محافظة ذي قار في محاولة للوصول إلى نتائج أكثر دقة و موضوعية ، و كي لا تكون هناك فرصة لإهمال بعض الإجابات التي من الممكن أن يكون لها تأثير على المعطيات و بالتالي على نتائج البحث، بالإضافة إلى قلة الإمكانيات التي تتطلبها الدراسات الميدانية وصعوبة ضبط هذه الفئة من الأطفال بحكم تنقلهم المستمر و عدم استجابتهم للإجابة على الأسئلة.....

أما بالنسبة (لعينة الدراسة (: فقد تم اختيار عينة عشوائية لعدد من الأطفال قدر عددهم ٦٧ ذكر وأنثى تراوحت أعمارهم ما بين ١٠ - ١٧ سنة ، الذين يتواجدون في شوارع محافظة ذي قار بصورة دائمة وبخاصة في الشوارع الرئيسية ، تقاطع الطرقات ، موقف الحافلات و سيارات الأجرة ، الأسواق والأماكن العامة .....

٢- منهج البحث :

أ- المنهج الوصفي التحليلي : لكونه يعنى بدراسة الحقائق المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو موقف ما أو مجموعة من الأوضاع و قد اعتمدتاه في وصف الظاهرة و أبعادها ....

ب- منهج دراسة الحالة: تم استخدام طريقة دراسة الحالة لعدد من الحالات من الأطفال .

ج- الوسائل الإحصائية المستخدمة في التحليل: تعد الإحصاءات المادة الخام التي يعتمد عليها الباحث في معظم البحوث في العلوم الاجتماعية و الإنسانية،و قد تم استخدام التقنية الإحصائية للحصول على البيانات و استخراج المعدلات و النسب .....حيث تم تحليل دليل المقابلة عبارة بعبارة تبعا لرأي الباحثين دكتيل و دولنشي(١).

ثانيا: صدق الأداة وثباتها:

اعتمد البحث على الصدق المنطقي باستخدام أسلوب المحكمين المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس و علم الاجتماع للحكم على صلاحية دليل المقابلة، و قدرتها على قياس الموضوع ، وقد أخذت ملاحظات

المحكمين ، و أجريت التعديلات المناسبة وفقا لملاحظاتهم ، حيث كانت نسبة الثبات ٨٥% من اتفاق المحكمين كحد أدنى لصلاحية الأسئلة ، وأشارت نتائج صدق المحكمين إلى إن هناك اتفاقا يفوق الحد الأدنى المعتمد في صياغتها اللغوية وتمثيلها لمختلف المحاور التي تضمنته وقبل استخدام الاستبيان لجمع البيانات من أفراد العينة المبحوثة تم إخضاع الاستبيان للاختبار من خلال استخدامه في جمع بيانات عن عينة تجريبية حجمها١١ طفلاً وطفلة من أطفال الشوارع مما ساعد على إعادة تقييم الاستبيان وتطويره.

الاطار النظري:

اولا:-مفهـوم أطفال الشـــوارع(١)(٢)(٣) -:

دخل مفهوم أطفال الشوارع حديثاً إلى قاموس الدراسات والأبحاث العربية في الفترة الأخيرة بحكم تفشي الظاهرة وأخذها حيزاً كبيراً من الاهتمام الدولي..وتوجد تعاريف متعددة ومختلفة لمصطلح أطفال الشـوارع.

يصف أبو النصر : أطفال الشوارع بانهم ذكور أو إناث يقل عمرهم عن ١٨ سنة يعيشون وينامون ويأكلون ويلعبون في الشوارع منهم من لا يعمل والبعض الآخر يعمل أي (في الشارع) بشكل غير رسمي وغير مرخص به وعلاقتهم بأسرهم غالباً أما منتظمة أو مقطوعة. كما يرى صادق الخواجا : أن مفهوم أطفال الشوارع يرتبط بالأطفال الذين بلا مأوى ويبيعون في الشارع والذين يتسولون أو يبيعون العلكة أو يمسحون زجاج السيارات أو ما شابه من المهن على الإشارات الضوئية وفي الشوارع والساحات العامة .

في حين يناقش أحمد صديق في تعريفه لأطفال الشوارع على معاناتهم النفسية والاجتماعية بأنهم أطفال من اسر تصدعت أو تفككت ويواجهون جملة من ضغوط نفسية وجسدية واجتماعية لم يستطيعوا التكيف معها فأصبح الشارع مصيرهم .و ترى عزة كريم أن طفل الشارع هو الذي يظل فترات طويلة أثناء اليوم في الشارع سواءً أكان يعمل أعمالاً هامشية مثل مسح زجاج السيارات أو جمع القمامة أو مسح الأحذية ، أو بيع سلع تافهة مثل مناديل الورق والكبريت أو يعمل أعمالاً غير قانونية كالدعارة ونقل المخدرات أو يقوم بالتسول لجلب الرزق أو يخالط أصدقاء السوء.

أما ثريا عبد الجواد ترى بأن طفل الشارع هو « ذلك الطفل الذي عجزت أسرته عن إشباع حاجاته الأساسية الجسمية والنفسية والثقافية كنتاج لواقع اجتماعي اقتصادي تعايشه الأسرة في إطار اجتماعي أشمل ، دفع به إلى واقع آخر يمارس فيه أنواعا من النشاطات لإشباع حاجاته من أجل البقاء مما قد يعرضه للمسائلة القانونية بهدف حفظ النظام العام ، وينقسم أطفال الشوارع وفق تعريف اليونيسيف إلى أطفال في الشارع وهم الذين يعملون طوال النهار في الشارع ثم يعودون إلى أسرهم ليلاً للمبيت ، وأطفال الشوارع الذين تنقطع علاقتهم مع أسرهم أو ليس لهم اسر أساسا.وعلى وفق التعريف الذي توصلت إليه الأمم المتحدة عام ١٩٨٦ طفل الشارع هو "أي طفل ذكرا كان أو أنثى، اتخذ من الشارع (بما يشمل عليه المفهوم من أماكن مهجورة ..الخ) محلا للحياة والإقامة دون رعاية أو حماية أو إشراف من جانب أشخاص راشدين مسئولين ". وهنالك تعريف أكثر قدرة على تفسير المشكلة والدفع إلى إيجاد حلول جذرية لها ، وهو أن: " طفل الشارع هو ذلك الطفل الذي عجزت أسرته عن إشباع حاجاته الأساسية الجسمية والنفسية والثقافية كنتاج لواقع اجتماعي اقتصادي تعايشه الأسرة، في إطار نظام اجتماعي أشمل، دفع بالطفل دون اختيار حقيقي منه إلى الشارع، يمارس فيه أنواعاً من النشاطات لإشباع حاجاته، من أجل البقاء، مما يعرضه للخطر وللاستغلال والحرمان من ممارسة حقوقه المجتمعية و قد يعرضه للمساءلة القانونية بهدف حفظ النظام العام". ويذهب بعض العاملين في حقل رعاية الطفولة إلى التمييز بين فئتين من أطفال الشوارع: • الأطفال الذين يعيشون في الشارع **Children living on the street** أي الذين يتصف وجودهم في الشارع بالاستمرارية. • الأطفال الذين يعيشون على الشارع **Children living off the street** ، الذين يمارسون مهناً هامشية في الشارع ولكنهم في الوقت نفسه على اتصال بأسرهم ويقضون جزءاً من اليوم في سكن يجمعهم مع الأسرة .

ثانياً:- أطفال الشوارع كظاهرة عالمية (منظور واقعي)(٤)(٥)(٦)(٧):

أضحت ظاهرة أطفال الشوارع من الظواهر الأكثر تزايداً في مختلف أنحاء العالم وتشكل خطورة اجتماعية ، وقد ارتبط ظهورها بالظروف الاجتماعية التي عاشتها المجتمعات ، كالتطور الصناعي في أوروبا (الثورة الصناعية) ونشوب الحروب والنزاعات المسلحة الداخلية وبين الدول وكذا قيام الحرب العالمية (الأولى ، الثانية) .وبالرغم من الجهود المبذولة للتصدي لهذه الظاهرة ، إلا أنها لاترقى لمستوى حل المشكلة ، كما أن حقوق الطفل الأساسية في كثير من البلدان لازالت على هامش خطط التنمية ولم تتحول إلى أولويات .ولغياب الشمولية في المعالجة و الفهم الحقيقي للظاهرة ...حيث تشير البيانات والإحصائيات الدولية أنه يوجد في العالم ما يزيد على ٣ مليارات فقير من بين سكان العالم الذي وصل تعدادهم في بداية عام ٢٠٠١م إلى ٦ مليارات ومائة مليون نسمة حيث

يزداد سكان العالم بنحو ٧٨ مليون نسمة سنوياً . ورغم التطورات العلمية والتكنولوجية والمنجزات التي تحققت في مجالات عديدة ولازالت هناك مشكلات حقيقية تواجه الإنسانية من الفقر إلى الأمراض الفتاكة وانتشار الحروب والصراعات والتوترات الإقليمية والدولية . وتقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠١م الصادر عن الأمم المتحدة يشير إلى أن هناك حوالي مليار ومائتان مليون نسمة يعيشون بدخل يقل عن دولارين في اليوم . وأشار التقرير إلى إن العالم النامي الذي يضم أربعة مليارات وستمائة مليون نسمة لا يزال به ٨٥ مليون نسمة من الأميين ومليار نسمة لا تصل إليهم مياه الشرب النقية ومليار وأربعمائة مليون لا يعيشون في مساكن بها شبكات صرف صحي وأوضح أن هناك (٣٢٥) مليون طفل وطفلة في دول العالم النامي حرموا من حقهم في التعليم وأحد عشر مليون طفل وطفلة تحت سن الخامسة يموتون كل عام من أسباب يمكن تداركها أي ما يعادل ٣٠ ألف طفل وطفلة يموتون يومياً لأسباب يمكن تفاديها ... وفي ظل هذه التطورات العالمية فإن الأطفال هم الأكثر تضرراً فالأرقام تبين حجم المعاناة التي تزداد يوم عن يوم بين الناس بسبب الفقر والبطالة. –كما ثم تحديدها في بداية الورقة و لا يقتصر ذلك على البلدان النامية_، حيث تشير الإحصائيات بأن نسبة الأطفال الذين يعيشون في فقر مدقع في الولايات المتحدة قد تضاعفت من عام ١٩٧٥م إلى اليوم وأن أربعين بالمائة (٤٠%) من الأطفال لا يعيشون مع أسرهم الأصلية وأنه في عام ١٩٩٢م كان هناك (٨٥٠.٠٠٠) ثمان مائة وخمسين ألف حالة موثقة لانتهاكات حقوق الطفل بما في ذلك الإهمال ، كما تشير الإحصائيات إلى انه يوجد في العالم حوالي ٢٥٠ مليون طفل عامل ما بين سن (٥ - ١٤) عاماً في ثلاث قارات رئيسية منهم ١٥٣ مليون بنسبة ٦١% من الأطفال العاملين في العالم يعيشون في آسيا و ٨٠ مليوناً في أفريقيا بنسبة ٣٢% و ١٧ مليون في أمريكا اللاتينية بنسبة ٧% بيانات منظمة العمل الدولية ١٩٩٦م) وهذه الإحصائيات لا تعطي الرقم الإجمالي لعدد الأطفال العاملين في العالم اجمع حيث أنها لا تشمل إحصائيات الأطفال العاملين في البلدان الأوروبية و كندا وبقية الدول المتقدمة.

ثالثاً:- ظاهرة أطفال الشوارع في العالم العربي(٨)(٩)(١٠)(١١) :

أما عن ظاهرة أطفال الشوارع في العالم العربي لا يمكن الحديث عنها بمعزل عن الظاهرة العالمية حيث تداخلت العلاقات الاقتصادية والاجتماعية في السنوات الأخيرة من القرن الماضي و بداية هذا القرن ، بين الدول في عصر الانفتاح والعولمة وحرية السوق والتجارة واخذ النموذج الغربي كحل يحتذى به في مجرى التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي ساعدت على نمو هذه الظاهرة منها الاتجاه نحو الاقتصاد الحر وبرامج التكيف الهيكلي الذي أدى إلى ازدياد الإفقا والمعروف أن عدد سكان العالم العربي يقدر بحوالي ٢٧٥مليون نسمة وأوضاع الطفولة العربي بائسة كما يشير د. عاطف محمد خليفة (٢)في تقييمه لنتائج المسح الصحي للام والطفل والتي تشير إلى أن الأمية مرتفعة تصل في المتوسط بين الإناث إلى (٥٥%) ونحو ٣٥% بين الذكور ورغم أن الدول العربية قد شهدت تزايد مستمر في الناتج المحلي الإجمالي للفرد خلال الستينات والسبعينات كأعلى ناتج بين الدول النامية إلا انه تدنى خلال الثمانينات ووصل إلى ١٧٦٩دولاراً عام ١٩٩٠م.

رابعا: دراسات سابقة :

- مصر : في مصر كما تشير الدراسات بأن السبب الرئيسي في اتجاه الأطفال إلى سوق العمل ٩٠% هو الظروف المعيشية الصعبة والاحتياج للمال، وفي آخر التقديرات في مصر هناك ستون ألف طفل شارع أي واحد في الألف من سكان جمهورية مصر العربية (الذين يبلغ تعدادهم ٦٠ مليون نسمة " والأطفال العاملون عموماً في الإحصاء المصري الرسمي يقدر عددهم ١.٥ مليون طفل فإذا أضيف إليهم ستون ألف طفل من أطفال الشوارع فانه يصل الى ثلاثين في الألف ، أي أن ٣% من السكان من فئة الأطفال العاملين وأطفال الشوارع.
- المغرب : تشير الدراسات إلى أن ظاهرة أطفال الشوارع بدأت في الثمانينات من القرن الماضي وحسب التقديرات وصلت إلى ٢٣٣ ألف طفل وتنتشر في مختلف المدن المغربية .
- موريتانيا : " أثبتت دراسة ميدانية أن الظاهرة في تزايد في المناطق الحضرية بشكل مطرد وأن حوالي (٦٠) من أطفال الشوارع يوجدون في الحي الذي تقطن فيه أسرهم الأصلية مما يعني أن ظاهرة الشوارع هي ظاهرة أحياء " .
- السودان : دراسة حكومية تمت في العام ١٩٩١م قدرت عدد أطفال الشوارع بين سن السابعة والثالثة عشر عاماً في ولاية السودان عدا الولايات الجنوبية يقدرون بـ (٣٦٩٣١) طفل منهم (١٤٣٣٦) في ولاية الخرطوم وحدها .
- الأردن : الإحصاءات الواردة من الأردن تشير إلى عدم وجود الظاهرة بالشكل المتعارف عليه ولكنها تقر بوجود تسول أو تشرد وذلك في المحافظات والمدن الكبيرة وتوضح أن عدد المقبوض عليهم بتهمة التشرد سنوياً من الذكور والإناث يقدرون كالآتي : (٥٦٧.٦١١.٦٧٣) طفل في السنوات (٩٦م -٩٧م - ٩٨م) على التوالي .

- **اما حجم الظاهرة في السعودية يصل إلى نحو ٨٣ ألف طفل، أما في عمان والبحرين فيقدر عدد أطفال الشوارع بـ ١٢ ألفا لكل منهما، فيما يصل عددهم في الإمارات إلى ٤ آلاف.**
- **اليمن : تعود جذور الظاهرة في اليمن إلى مطلع التسعينات من القرن الماضي حيث شكلت عودة المغتربين اليمنيين اثر حرب الخليج الثانية إلى جانب عوامل أخرى منها الانفجار السكاني وهبوط سعر النفط وضغوط اقتصادية وإضافة أعباء جديدة على الدولة والمجتمع فالبيانات والإحصائيات تشير إلى أن عدد السكان في اليمن قد زاد خلال الأعوام ١٩٧٥ - ١٩٩٤م إلى أكثر من ضعف السكان عام ١٩٧٥م كان عدد السكان يبلغ ٧.٥ مليون نسمة فيما وصل عدد السكان عام١٩٩٤م إلى أكثر من ١٥.٨ مليون نسمة وبلغ متوسط معدل النمو السكاني ٣.٧ خلال هذه الفترة وقد انعكس ذلك سلبيا على الحالة الاجتماعية للسكان حيث تشير الإحصائيات إلى أن نسبة- (٥٥%) فقط من الأطفال في سن ٦-١٥ سنة في المدرسة وهذا يعني أن ٤٥% من الأطفال في هذا السن خارج المدرسة " وهو أدنى معدل " في اقليم الشرق الأوسط أو شمال أفريقيا . كما بلغ عدد الأطفال العاملين ٢ مليون طفل ، وفي عام ١٩٩٣م قدر عدد المتسولين الأطفال في مدينة صنعاء بحوالي (٥٦٢) طفل وطفلة ، وحسب تقدير هيئة التنسيق للمنظمات اليمنية غير الحكومية لرعاية حقوق الطفل المقدم للجنة الأمم المتحدة في جنيف أنه وجد ان عدد الأطفال المتسولين بحوالي ٧٠٠٠ طفل وطفلة . و الجدول رقم(١) يوضح وضعية الطفولة في عدة بلدان من العالم من خلال العمالة .**

جدول رقم (١)
عمـالة (تشغيل) الأطفـال: قضـايا واتجـاهات - البنـك الدولي

توزيع الأطفال (١٠-١٤ سنة) ومعدلات اشتراكهم في قوة العمل حسب المناطق					
المنطقة	الأطفال العاملون			المنطقة	معدلات الاشتراك
		التوزيع			
	آلاف	(%)	التراكمي (%)		
آسيا الشرقية	٢٢٤٤٨	٣١ر٦٠	٣١ر٦٠	أفريقيا الشرقية	٣٢ر٩
آسيا الجنوبية	٢٠١٤٣	٢٨ر٤٠	٦٠ر٠٠	أفريقيا الغربية	٢٤ر٢
أفريقيا الشرقية	٧٩٦٥	١١ر٢٠	٧١ر٣٠	جزر ميلانيزيا	٢٣ر٩
أفريقيا الغربية	٥٧٨٥	٨ر٢٠	٧٩ر٤٠	أواسط أفريقيا	٢١ر٦
جنوب شرقي آسيا	٥٥٨٧	٧ر٩٠	٨٧ر٣٠	آسيا الشرقية	٢٠ر٠
جنوب أمريكا	٣٤٨٥	٤ر٩٠	٩٢ر٢٠	آسيا الجنوبية	١٤ر٠
أواسط أفريقيا	١٨٤٨	٢ر٦٠	٩٤ر٨٠	جنوب أمريكا	١٢ر٨
آسيا الغربية	١١٠٩	١ر٦٠	٩٦ر٤٠	جنوب شرقي آسيا	١١ر١
أمريكا الوسطى	١٠٢٢	١ر٤٠	٩٧ر٨٠	أمريكا الوسطى	١٠ر٣
أفريقيا الشمالية	٩٨٢	١ر٤٠	٩٩ر٢٠	البحر الكاريبي	٦ر٨
البحر الكاريبي	٢١٦	٠ر٣٠	٩٩ر٥٠	آسيا الغربية	٦ر٧
ميلانيزيا	١٤٧	٠ر٢٠	٩٩ر٧٠	أفريقيا الشمالية	٥ر٨
أفريقيا الجنوبية	١٠٠	٠ر١٠	٩٩ر٨٠	بولينيزيا	٤ر٨
أوروبا الجنوبية	٨٤	٠ر١٠	٩٩ر٩٠	أفريقيا الجنوبية	٤ر٦
أوروبا الشرقية	٤	٠ر٠٠	١٠٠ر٠٠	أوروبا الجنوبية	٠ر٨
بولينيزيا	١	٠ر٠٠	١٠٠ر٠٠	أوروبا الشرقية	٠ر١
أوروبا الشمالية	١	٠ر٠٠	١٠٠ر٠٠	أوروبا الشمالية	٠ر٠
أستراليا-نيوزيلندا	٠	٠ر٠٠	١٠٠ر٠٠	أستراليا-نيوزيلندا	٠ر٠
أوروبا الغربية	٠	٠ر٠٠	١٠٠ر٠٠	أوروبا الغربية	٠ر٠
ميكرونيزيا	٠	٠ر٠٠	١٠٠ر٠٠	ميكرونيزيا	٠ر٠
أمريكا الشمالية	٠	٠ر٠٠	١٠٠ر٠٠	أمريكا الشمالية	٠ر٠
آسيا	٤٩٢٨٧	٦٩ر٥٠	٦٩ر٥٠	آسيا	١٥ر٣
أفريقيا	١٦٦٨٠	٢٣ر٥٠	٩٣ر٠٠	أفريقيا	٢٢ر٠
الأمريكتان	٤٧٢٣	٦ر٧٠	٩٩ر٧٠	الأمريكتان	٧ر٩
الأوقيانوسة	١٤٨	٠ر٢٠	٩٩ر٩٠	الأوقيانوسة	٦ر٩
أوروبا	٨٩	٠ر١٠	١٠٠ر٠٠	أوروبا	٠ر٣
العالم	٧٠٩٢٧	١٠٠ر٠٠		العالم	١٣ر٧

١. الخلقية الاجتماعية والخصائص الديمغرافية لعينة البحث :

إن الخلفية الاجتماعية للعينة تشكل متغيرات، تؤثر على الظواهر الاجتماعية و غيرها و عليه ينبغي دراسة هذه المتغيرات باعتبارها عوامل تساهم في تحليل و تفسير الظواهر السن ، الجنس ، المستوى التعليمي..... و التي تمثل إحدى المصادرات Postulates التي انطلق منها تحليل هذا الجزء من البيانات الميدانية و هذا ما سنقوم بعرضه بشكل موجز و في نقاط مركزة على النحو التالي:

وتحمل المسؤوليات على عاتق أرباب الأسرة (الأب - الأخ). هذا من جانب و من جانب أخر خوف الأهل على البنات من التعرض للمشاكل في الشارع . ونظرة الناس التي ترى خروج الفتاة للعمل في الشارع من الأمور غير المقبولة ويعبر عن انتماء مثل هؤلاء الفتيات " إلى اسر غير محترمة " .

كما تظهر لنا من نتائج التحليل أن هناك علاقة بين الأوضاع التعليمية وأطفال الشوارع فالأوضـــاع

جدول رقم (٢) الخلفية الاجتماعية لأفراد عينة الدراسة

السن			الجنس			العلاقة بالتعليم						المدينة التي ينتمي اليها الطفل			نوع السكن		
الفئة	ت	ن%	ذ	%	إ	%	ملتحـــق بالتعليم		لم يلتحق بالتعليم		متسرب		المجمـوع الكلي		الفئة	ت	%	الفئة	ت	%
							ت	%	ت	%	ت	%	ت	%						
10	٣	٤.٤٧	٥٢	٧٧.٦١ %	١٥	٢٢.٣٨ %	١٧	٢٥.٣٧ %	١١	١٦.٤١ %	٣٩	٥٨.٢٠ %	٦٧	١٠٠ %	مدينة الناصرية	٢٣	٣٤.٣٢	بيت عادي	١٠	١٤.٩٢
11	٢	٢.٩٨													سوق الشيوخ	١٣	١٩.٤٠	بيت تجاوز	١٤	٢٠.٨٩
12	٥	٧.٤٦													الجبايش	٧	١٠.٤٤	بيت طين	٢٣	٣٢ ٣٤
13	٨	١١.٩٤													الغراف	٩	١٣.٤٣	بدون ماوى	١٦	٢٣.٨٨
14	٩	١٣.٤٣													الشطرة	١١	١٦.٤١	بدون إجابة	٠٤	٥.٩٧
١٥	١٤	٢٠.٨٩													النصر	٤	٥.٩٧	المجمـــوع الكلي	٦٧	١٠٠ %
١٦	٠٧	١٠.٤٤													المجموع الكلي	٦٧	١٠٠= %			
١٧	١٩	٢٨.٣٥																		
المجمـوع الكلي	٦٧	١٠٠%																		

يبين الجدول رقم (٢) الخلفية الاجتماعية للأطفال ، حيث توزع أعمار الأطفال المبحوثين في الدراسة بين ١٠- ١٧ سنة ويلاحظ أن النسبة المرتفعة من الأطفال قد بلغت أقصاها في سن ١٧ و ذلك بنسبة ٢٨.٣٥ % تم تلتها نسبة ٢٠.٨٩ %، وهي مرحلة عمرية مهمة في حياة الطفل تقع بين مرحلة الطفولة المتأخرة ومرحلة المراهقة والتي تتميز بخصائص معينه تحتاج إلى رعاية وتوجيه وإرشاد تتناسب وهذه المرحلة العمرية .

كما يتضح من خلال الجدول أن نسبة الأطفال الذكور التي شملتهم الدراسة تصل إلى ٧٧.٦١ % في حين نسبة الإناث قدرت ب ٢٢.٣٨% ويرجع هذا التفاوت في النسب إلى أسباب متعددة منها نظرة المجتمع للذكر بإنه المسؤول عن الأسرة ويتحمل العبء الأكبر في مساعدة الأسرة والعمل على توفير احتياجاتها ، كما أن النظام الأسري في العالم العربي عموما و في العراق خصوصا يعطي السلطات الرئيسية واتخاذ القرارات التعليمية تعد من العوامل المهمة في تشجيع واستمرار الأطفال في التعليم أو انخفاض الالتحاق بالتعليم ومواصلة التعليم النظامي . وقد بينت نتائج الدراسة أن نسبة أطفال الشوارع المبحوثين الذين لم يسبق لهم الالتحاق بالتعليم يبلغ حوالي ١٦.٤١ % لأسباب مرتبطة بالحالة المادية للأسرة وتنامي الفقر وعدم قدرة الأسرة على تحمل نفقات التعليم والإنفاق على الحياة المعيشية مما يدفع الأسرة إلى عدم إلحاق أبنائهم في المدرسة أو ترك المدرسة . ، وهناك نسبة ٥٨.٢٠ % متسربين من التعليم وهذا مرتبط بعدد من العوامل إلى جانب العامل المادي فهناك عوامل أخرى منها نوعية التعليم والبيئة المدرسية . والرسوب المتكرر في الدراسة وعدم القدرة على الجمع بين العمل والتعليم.. وقد أسفرت النتائج على أن ٣٢. ٣٤ % من الأطفال المبحوثين يعيشون في بيوت طين، في حين أن ٢٣.٨٨ % منهم بدون مأوى. و٢٠% يعيشون في بيوت التجاوز على اراضي وأملاك الدولة .

٢. أسباب ترك المدرسة والبقاء في الشارع :

جدول رقم (٣)

يبين توزيع المبحوثين حسب أسباب ترك المدرسة او عدم الالتحاق بها والبقاء في الشارع في محافظة ذي قار

أسباب ترك المدرسة	ت	النسبة %
الفشل في التعليم	٢٥	٣٠.١٢
عدم قدرة الأسرة على مصاريف التعليم	١٤	١٦.٨٦
زواج احد الوالدين	٦	٧.٢٢
طلاق الوالدين	١٢	١٤.٤٥
ما زال يذهب إلى المدرسة	١٧	٢٠.٤٨
لا يعرف السبب	٠٩	١٠.٨٤
المجموع	٨٣	%100

تشير النتائج في جدول رقم(٣) إلى أن أسباب ترك المؤسسة التعليمية والبقاء في الشارع مرتبط بعدد من العوامل أبرزها الفشل في التعليم ،و الجانب الاقتصادي و ذلك بنسبة ٣٠.١٢ % كما أن ترك المدرسة بسبب عدم قدرة الأسرة على الإنفاق على التعليم الذي أصبح من المشكلات الرئيسية لعدم الالتحاق بالمدرسة من قِبَلْ الأطفال وتسربهم منها فالأسر الفقيرة وكبيرة العدد وكثيرة الأبناء يصعب عليها إلحاق كل أبنائها في التعليم بسبب متطلبات المدرسة . وذلك بنسبة ١٦.٨٦ %، كما شكل عامل الطلاق و التفكك الأسري سبب لتواجد الأطفال في الشارع بنسبة ١٤.٤٥% ،

جدول رقم (٤)

يبين توزيع المبحوثين حسب وجود والدي الطفل على قيد الحياه في محافظة ذي قار

وجود والدي الطفل على قيد الحياة	ت	النسبة %
الوالد متوفى	٢٦	٣٨.٨
الوالدة متوفيه	٢٢	٣٢.٨٣
الوالدان على قيد الحياة	١٩	٢٨.٣٥
المجموع	٦٧	% 100

حالة الطلاق	ت	النسبة %
الوالدان مطلقان	١٨	26.86
الوالدان غير مطلقان	٣٠	٤٤.٧٧
بدون اجابة	١٩	٢٨.٣٥
المجموع	٦٧	100%

جدول رقم(٥)

يبين توزيع المبحوثين حسب حالة الطلاق لوالدي الطفل في محافظة ذي قار

بيانات الجداول رقم (٤,٥) تشير إلى أن نسبة ٣٨.٨ % بدون أب ونسبة ٣٢.٨٣% من الأطفال يتيمي الأم وهي نسبة كبيرة وفي تزايد مستمر ، كما بلغت نسبة الأطفال الذين مازال والـديهم على قيد الحياة ٢٨.٣٥% ، منهم ٢٦.٨٦% مطلقين ، بينما ٤٤.٧٧% غير مطلقين ،. فهذه النتائج توصلنا إلى مدى الحالة التي يعيشها الأطفال في ظل غياب الآباء بسبب الموت أوالطلاق مما يفقدهم الاهتمام الوالدين فيعيش الطفل في أجواء أسرية يشوبها الفقر المدقع و التوتر والاضطراب مما يؤثر على الطفل .ويدفع به الى الشارع.

جدول رقم (٦)

يبين توزيع المبحوثين حسب الخلافات بين والدي الطفل في محافظة ذي قار

الخلافات بين والدي الطفل	ت	النسبة %
بشكل مستمر	١٥	٣٥.٨٢
غالبا	٢٤	٢٢.٣٨
أحيانا	٠٥	٧.٤٦
لا يوجد خلافات	١٤	٢٠.٨٩
لا يعرف	٠٩	١٣.٤٣
المجموع	٦٧	% 100

من خلال الجدول رقم(٦) يتضح لنا أن هناك خلافات بين والدي هؤلاء الأطفال بنسب ذات دلالة فنسبة٣٥.٨٢ % يوجد بينهم خلافات بشكل مستمر ونسبة ٢٢.٣٨ % يوجد خلافات غالباً بينما نسبة ٢٠.٨٩ % لا توجد بينهم خلافات .

٣. احتياجات طفل الشارع:

أ- الغذاء :

جدول رقم (٧)

يبين توزيع المبحوثين بحسب عدد الوجبات التي يتناولها طفل الشارع في محافظة ذي قار

عدد الوجبات	ت	النسبة %
وجبة واحدة	١١	١٦.٤١
وجبتان	١٥	٢٢.٣٨
ثلاث وجبات	٠٧	١٠.٤٤
حسب الظروف	٣٤	٥٠.٧٤
المجموع الكلي	67	100%

ب- الاحتياجات الصحية :

جدول رقم (٨)

يبين توزيع المبحوثين حسب المعاناة من المرض في محافظة ذي قار

المعاناة من المرض	ت	النسبة %
نعم يعاني من المرض	٢٤	٣٥.٨٢
لا يعاني من المرض	٤٣	٦٤.١٧
المجموع	٦٧	100 %

جدول رقم (٩)

يبين توزيع المبحوثين بحسب زيارة الطفل للطبيب في محافظة ذي قار

زيارة الطبيب	ت	النسبة %
سبق له زيارة الطبيب	٢٢	٣٢.٨٣
لم يرى أي طبيب مطلقا	٤٥	٦٧.١٦
المجموع	٦٧	100%

من خلال الجدولين (٨,٩) يتضح لنا أن ٣٥.٨٢ %من أطفال الشارع قد تعرضوا للأمراض المختلفة فطبيعة الحياة اليومية وطبيعة العمل والظروف كلها تؤكد البيئة السيئة والغير صحية لهؤلاء الأطفال فهم من اسر فقيرة ومساكنهم غالبيتها لا تتوفر فيها مقومات السكن المناسب ولا تتوفر لهم الخدمات الضرورية حتى الحصول على الغذاء ونوعيته كما تبين لنا في السابق لا يفي باحتياجات الجسم التي تمكن الطفل من مقاومة الأوبئة والأمراض

٤. طبيعة العمل وعدد الساعات ومكان التواجد المنتظم في الشارع :

أ- نوعية العمل الذي يمارسه طفل الشارع :

جدول رقم (١٠)

يبين توزيع المبحوثين حسب نوعية العمل الذي يمارسونه في محافظة ذي قار

نوعية العمل الممارس	ت	النسبة %
بيع سلع متنوعة (ماء - لبن –علب سكائر ، مناديل ورقية .....)	١٤	٢٠.٨٩
جمع الخبز اليابس	١١	١٦.٤١
مناداة الركاب عند محطات الحافلات،.....	٠٤	٥.٩٧
بيع سلع تافهة على الأرصفة	٠٧	١٠.٤٤
يبيع أوعية بلاستيكية قديمة	٠٣	٤.٤٧
بيع ملابس في الأرصفة	١٠	١٤.٩٢
بيع صحف وجرائد و مجلات	١٢	١٧.٩١
يتسول	٠٦	٨.٩٥
المجموع الكلي	٦٧	100%

إن الحديث عن الأوضاع الاجتماعية التي يعيشها أطفال العراق يقودنا إلى تسليط الضوء على تفشي ظاهرة تشغيل الأطفال بشكل لافت للانتباه، وإذا كانت الأسباب الرئيسة التي تدفع بهؤلاء الأطفال إلى عالم يفترض أن يكون للكبار فقط، تكمن في الوضعية المزرية لكثير من العائلات العراقية وانتشار البطالة في صفوف عدد كبير من أرباب الأسر، وإمكانية إيجاد بدائل ليضمنوا بها قوتهم اليومي، ....،كما كشفت عنه الدراسة الميدانية ، إن عمل الأطفال في الشارع خاضع للظروف ولا تتوفر فيه ادنى شروط الحماية أو الرعاية والتوجيه والتدريب واكتساب المهارات والخبرات فنتائج الدراسة تشير إلى أغلبية الأطفال هم من العاملين في بيع سلع متنوعة (ماء - مناديل ورقية أو لبن ...بنسبة % ٢٠.٨٩ ويليهم بيع صحف وجرائد و مجلات بنسبة ١٧.٩١% ثم جمع الخبز اليابس بنسبة١٦.٤١ % حيث يشير اخر بحث اجري حول تسول الاطفال في العراق ان ٦٧% من الاطفال المتسولين هم من تاركي المدرسة .

ب- عدد ساعات العمل :

جدول رقم (١١)

بين توزيع المبحوثين حسب عدد الساعات التي يقضونها في العمل في الشارع

الساعات التي يقضيها الطفل في العمل في الشارع	ت	النسبة %
طوال اليوم	٣٩	٥٨.٢٠
الفترة الصباحية	٠٨	١١.٩٤
بعد الظهر حتى المساء	١٢	١٧.٩١
في الليل فقط	٠٣	٤.٤٧
يعمل حسب الظروف	٠٥	٧.٤٦
المجموع الكلي	٦٧	100%

الجدول رقم (١١) يبين أن الأغلبية من أطفال الشوارع بنسبة ٥٨.٢٠% يمارسون العمل في الشارع طوال اليوم . من هذا يتضح أن هؤلاء الأطفال يتعرضون للإجهاد وعدم الراحة فيصبح الهم الأساسي لهم هو توفير الاحتياجات المادية ويكون التواجد المستمر في الشارع على حساب الدراسة واحتياجات أخرى خاصة بالطفل كاللعب مع إقرانه من الأطفال وتهدم العلاقة مع الأسرة . ويأتي بعد ذلك العمل بعد الظهر حتى المساء بنسبة١٧.٩١ % يليها العمل في الفترة الصباحية بنسبة ١١.٩٤% ويعمل حسب

الظروف بنسبة ٧.٤٦% والعمل في الليل فقط بنسبة ٤.٤٧% .

جـ- مكان التواجد المنتظم لطفل الشارع :

جدول رقم (١٢)
يبين توزيع المبحوثين حسب مكان التواجد المنتظم للطفل في الشارع

مكان تواجدهم في الشارع	ت	النسبة %
في الشوارع الرئيسية	23	٣٤.٣٢
تقاطع الطرقات	15	٢٢.٣٨
بجانب المساجد والجوامع	06	٠٨.٩٥
بجانب المطاعم الكبيرة	04	٥.٩٧
موقف للسيارات (المحطات	19	٢٨.٣٥
المجموع الكلي	67	100%

من خلال الجدول رقم (١٢) يتبين أن نسبة % ٣٤.٣٢ من أطفال الشوارع يتخذون من الشوارع الرئيسية في المدن أماكن للتواجد المنتظم لممارسة العمل أو التسول وأن نسبة٢٨.٣٥ % يتواجدون في مواقف الحافلات و السيارات بينما ٢٢.٣٨% يتواجدون في تقاطع الطرقات .

د- مقدار ما يكسبه طفل الشارع :

جدول رقم (١٣)
يبين توزيع المبحوثين حسب مقدار ما يكسبه الطفل في اليوم من دخل خلال عمله في الشارع

الدخل اليومي	ت	النسبة %
أقل من ١٠٠٠ دينار	٠٩	13.43
1500-2000 دينار	١١	١٦.٤١
2500-3000 دينار	٥	٠٧.٤٦
3500-4000 دينار	١٧	٢٥.٣٧
4500-5000 دينار	١٠	١٤.٩٢
أكثر من ٥٠٠٠ دينار	١٥	٢٢.٣٨
المجموع الكلي	٦٧	100%

من خلال الجدول رقم (١٣) يتبين لنا ما يكتسبه الطفل من دخل في اليوم مقابل ما يقوم به من عمل وجهد ليتمكن من توفير احتياجاته الضرورية لتأمين بقائه ومساعدة اسرته وهناك فوارق في الدخل فنسبة٢٥.٣٧ % افادوا بإن متوسط دخلهم اليومي يكون بين (٣٥٠٠-٤٠٠٠ دينار) عراقي ونسبة ٢٢.٣٨% يصل متوسط دخلهم أكثر من ٥٠٠٠ دينار في اليوم . ومن هذه النتائج يمكن القول بإن نسبة ١٦.٤١% من الأطفال يتراوح دخلهم اليومي بين ١٥٠٠-٢٠٠٠ دينار .

٥. ظروف العمل في الشارع :

أ - مدى حدوث المشاجرات في الشارع :

جدول رقم (١٤)
يبين توزيع المبحوثين حسب مدى حدوث مشاجرات بين الأطفال اثناء تواجدهم في الشارع

مدى حدوث المشاجرات	ت	النسبة %
تحدث له مشاجرات	٤٩	٧٣.١٣
لا تحدث له مشاجرات	١٨	٢٦.٨٦
المجموع	٦٧	100%

ب- أسباب حدوث المشاجرات :

جـدول رقم (١٥)
يبين توزيع المبحوثين حسب أسباب حدوث المشاجرات التي تحدث للطفل إثناء تواجده في الشارع

أسباب حدوث المشاجرات	ت	النسبة %
بسبب المكان	٣٢	٤٧.٧٦
التسابق على الزبون	١٤	٢٣.٨٨
بسبب السرقة	٠٦	٠٨.٩٥
اعتداء الكبار	١٥	٢٢.٣٨
المجموع الكلي	٦٧	100%

في ظل تواجد الطفل المستمر في الشارع سواء كان عامل في بيع السلع المتنوعة أو التسول وكل هذه الاعمال لا تتم وفق نظام مؤسسي ولا توجد له أي علاقة بالقانون المنظم للعمل .لذا يبقى وجوده في الشارع خاضع لطبيعة الناس الذين يتم التعامل معهم وتعرضه لكثير من المشكلات اثناء تواجده في الشارع والجدول رقم (١٤) يشير إلى حدوث مشاجرات فيما بينهم اثناء تواجدهم في الشارع وبنسبة ٧٣.١٣% عن عدم حدوث مشاجرات وأسباب حدوث المشاجرات بين الأطفال في الشارع عديدة منها كما يبين الجدول رقم (١٥) شجار على مكان التواجد بنسبة ٤٧.٧٦% هذا يعني إن المكان يشكل حجر الزاوية لعمل الطفل وتواجده في الشارع فيصبح التسابق على المكان من أهم أسباب التشاجر بين الأطفال يليها التسابق على الزبون بنسبة ٢٣.٨٨ % ويليها اعتداء الكبار بنسبة ٢٢.٣٨ %. واعتداءات الكبار على الأطفال تشكل نسبة ذات دلالة حيث أن الأطفال يصبحون معرضون لاضطهاد الكبار الأمر الذي يجعل الطفل يشعر بالخوف وعدم الأمان .

جـ- المخاطر التي يتعرض لها طفل الشارع :

جدول رقم (١٦)
يبين توزيع المبحوثين حسب نوعية المخاطر التي يتعرض لها طفل الشارع

نوعية المخاطر	ت	النسبة %
حوادث سير	٠٨	١١.٩٤
حوادث عنف من قبل الكبار	٢٣	٣٤.٣٢
القبض من قبل الشرطة	٠٩	١٣.٤٣
العمل بأعمال خطرة على سنه	١١	١٦.٤١
حوادث و عاهات تلحق بالجسم	١٦	٢٣.٨٨
المجموع الكلي	٦٧	100 %

جدول رقم (١٦) يبين لنا نوعية المخاطر التي يتعرض لها طفل الشارع حيث تشكل حوادث العنف من قبل الكبار النسبة الأعلى بين المخاطر التي يتعرض لها حيث وصلت إلى ٣٤.٣٢% يليها حوادث و عاهات تلحق بالجسد بنسبة ٢٣.٨٨ % ثم مخاطر القبض من قبل الشرطة بنسبة١٣.٤٣ % ومن ذلك يتضح بإن حوادث العنف من قبل الكبار التي تأخذ أشكال متعددة سواء أكان العنف اللفظي أو العنف الجسدي فإن ذلك يدل على معاناة الأطفال التي لا تقتصر على ظروف العمل الصعبة وانما أيضا عدم تفهم الكبار لظروف تواجدهم في الشارع .مما يعني أنهم معرضين للضرب وانتهاك االحقوق والقبض عليهم ، هذا إلى جانب المخاطر الأخرى التي يتعرضون لها كحوادث السير والتي تصل إلى نسبة ١١.٩٤% فتواجدهم في الشوارع العامة وتقاطع الطرقات والأماكن المزدحمة والجري وراء الزبون لبيع السلع وخاصة عند إشارة المرور التي يتزاحم عندها كثير من الأطفال للبيع أو التسول .

أما الإعمال الخطرة على سن الطفل فتمثل نسبة ١٦.٤١% ومعروف أن عدد من الأطفال يعملون في أعمال خطرة مثل البحث عن الزجاجات والعلب الفارغة في قالب الزبالة ومنهم من يقوم بأعمال لا تتناسب و سنة وكل هذه الإعمال تشكل خطورة على صحته وتعرضه لأمراض وبائية وجسمية .

د- الشعور بالخوف

جدول رقم (١٧)
يبين توزيع المبحوثين حسب أوقات الشعور بالخوف من قبل طفل الشارع

أوقات الشعور بالخوف	ت	النسبة %
أشعر بالخوف طوال اليوم	٣٤	٥٠.٧٤
أشعر بالخوف في النهار	٠٧	١٠.٤٤
أشعر بالخوف قي الليل	٠٤	٥.٩٧
أشعر بالخوف عندما أرى الشرطة	١٠	١٤.٩٢
أشعر بالخوف عندما أكون لوحدي	١٢	١٧.٩١
المجموع	67	100%

من خلال الجدول السابق يتضح لنا الأشكال المتعددة للمخاوف التي تواجه طفل الشارع من المخاطر الجسدية إلى المخاطر النفسية فالشعور بالخوف يؤكد عدم توفر الظروف الآمنة في أماكن تواجد هؤلاء الأطفال خاصة شعورهم بعدم وجود الحماية والرعاية حيث أن نسبة ٥٠.٧٤% يشعرون بالخوف طوال اليوم ويليه نسبة ١٧.٩١% يشعرون بالخوف عندما يكون الطفل لوحده.في حين نسبة ١٤.٩٢% يشعرون بالخوف عندما يرون الشرطة. وهذا باعتبار أن تواجد هؤلاء الأطفال في الشارع يعد غير قانوني بل يعد العمل في بعض المهن غير مرخص به ومخالف للقانون ، ونلاحظ النسبة تقل في النهار إلى نسبة ١٠.٤٤ %

٦. التحرشات الجنسية التي يتعرض لها طفل الشارع:

جدول رقم(١٨)
يبين توزيع المبحوثين حسب أنواع التحرشات التي يتعرض لها الطفل أثناء تواجده في الشارع

أنواع التحرشات	ت	النسبة %
التحرشات الجنسية /باللفاظ	٤٩	٧٣.١٢
محاولة الاعتداء	١٨	٢٦.٨٦
المجموع الكلي	67	100%

في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها أطفال الشوارع إلى جانب الفقر وسؤ التغذية والتعرض للامراض المعدية فإنهم يتعرضون لسوء الاستغلال وخاصة الاستغلال الجنسي والذي يشكل أكبر خطر على الأطفال ونتائج الدراسة تؤكد وجود تحرشات جنسية يتعرض لها أطفال الشوارع وهناك أرقام ذات دلالة احصائية في الجدول رقم (١٨) نجد أن التحرشات الجنسية بالألفاظ تصل إلى نسبة ٧٣.١٢ %ويليها محاولة الاعتداء على الأطفال بنسة ٢٦.٨٦ % ،و تقدر الدراسات العالمية أن ٤٧ في المائة من فتيات الشوارع يتم استغلالهن جنسيا و٥٠ في المائة منهن دخلن عالم تجارة الجنس وأعمارهن بين ٩ و١٣ عاما ولم تقتصر تجارة الجنس على الفتيات حيث توضح دراسات أخرى أن ٢٠٠٠ طفل روماني يبيعون أجسادهم مقابل الحصول على قوتهم اليومي أو مكان ينامون فيه. وترى الدراسات أن وقوع الأطفال في تجارة الجنس راجع إلى عدم قدرتهم على مواجهة الإساءة الجنسية من قبل مرتكبيها .

٧. مساعدة الطفل للأسرة :

جدول رقم (١٩)
يبين توزيع المبحوثين مدى مساهمة طفل الشارع في تقديم المساندة المالية للأسرة

مساعدة الأسرة	ت	النسبة %
يقدم مساعدة بشكل دائم	٣٠	٤٤.٧٧
أحيانا	٢١	٣١.٣٤
لا يقدم المساعدة	١٦	٢٣.٨٨
المجموع الكلي	٦٧	100%

الجدول رقم (١٩) يبين لنا مدى ما يقدمه طفل الشارع من مساعدة لأسرته حيث نجد أن نسبة ٤٤.٧٧% يقدمون مساعدة لأسرهم بشكل دائم ونسبة٣١.٣٤ % يقدمون مساعدة لأسرهم أحيانا . وهذا يؤكد أن لجوء الأطفال إلى الشارع يعود لأسباب مرتبطة بالحالة الاقتصادية للأسرة التي تلقي بأبنائها إلى الشارع من اجل ضمان بقائها وعدم قدرة الأسرة على كفاية معيشتها ومعيشة أطفالها.

جدول رقم (٢٠)
يبين توزيع المبحوثين حسب رأي الطفل في مسئوليته عن الإنفاق على أسرته

مسؤولية الطفل في الإنفاق على أسرته	العدد	النسبة %
يعتبر نفسه مسئولا عن الإنفاق على أسرته	٥٦	٨٣.٥٨
لا يعتبر نفسه مسئولا عن الإنفاق على أسرته	١١	١٦.٤١
المجموع	٦٧	100%

من الجدول رقم (٢٠) يتبين أن نسبة ٨٣.٥٨% من الاطفال يعتبرون أنفسهم مسئوولين عن الإنفاق على الأسرة مقابل نسبة ١٦.٤١% لايعتبرون أنفسهم مسئوولين عن الإنفاق على الأسرة . وهذا ما يتفق مع نتائج الجدول (١٩) الذين يبين مدى تقديم الأطفال مساعدات لأسرهم فاضطرار مثل هؤلاء الأطفال النزول إلى الشارع للعمل وترك الدراسة واللعب قد جاء نتاج للحالة الاقتصادية الصعبة التي يعيشها الأطفال وأسرهم . مما يؤكد الإحساس لديهم بإن مساعدة الأسرة تعد من مسئولياتهم

٨. تعاطي المخدرات و المسكرات بأنواعها :

جدول رقم (٢١)
يبين توزيع المبحوثين حسب تعاطي المخدرات

تعاطي المخدرات	العدد	النسبة %
لا يتعاطى المخدرات	٦٠	٨٩.٥٥
نعم يتعاطى المخدرات	٠٧	١٠.٤٤
المجموع	٦٧	100%

جدول رقم (٢٢)
يبين توزيع المبحوثين حسب أنواع المخدرات التي يتعاطها طفل الشارع

أنواع المخدرات	العدد	النسبة %
سكائر+ حبوب مهدئة ومخدرة	٨٨	٧٦.٤٩
الكحول والعقاقير المتصلة به	١٩	١٦.٥٢
بقية الانواع المخدرة	٨	٦.٩٤
المجموع الكلي	١١٥	100%

بالنسبة لتعاطي المخدرات من الجدول رقم (٢١) ورقم (٢٢) يتضح بأن هناك نسبة عالية من أطفال الشوارع في محافظة ذي قار لا يتعاطون المخدرات حيث تصل إلى ٨٩.٥٥ % . أما الذين يتعاطون أنواع مختلفة من المخدرات فكانت نسبتهم ١٠.٤٤ % وهذة النسبة تتنوع بين من يتعاطون السكائر والحبوب المهدئة بنسبة٧٦.٤٩% ،و١٦.٥٢ يتناولون المشروبات الكحولية ونسبة ٦.٩٤% يتعاطون بقية انواع المخدر ويعود سبب ارتفاع نسبة الذين لا يتعاطون المخدرات الى العرف الاجتماعي والعامل الديني السائد في مجتمع محافظة ذي قار .

: التوصيـــــات :

١- التوعية والإرشاد المجتمعي والتعريف بخطورة الظاهرة على الفرد والمجتمع من خلال وسائل الإعلام المختلفة الرسمية وغير الرسمية

٢- الإعتراف بظاهرة أطفال الشوارع و اتساع انتشارها في المجتمع العراقي .

٣- مراجعة التشريعات والقوانين بما يتوافق واتفاقية حقوق الطفل الدولية . .

٤- الدراسة المعمقة لعوامل التفكك الأسري نظراً لما تمثله من انعكاسات سلبية على الأطفال .

٥- الاهتمام بالصحة الجسدية والنفسية لطفل الشارع وتقديم المساعدة للأطفال الذين يتعرضون لتجارب مؤلمة خلال تواجدهم في الشارع من خلال برامج الرعاية .

٦- توفير فرص عمل جديدة للحد من البطالة وتحسين الظروف المعيشية للأفراد والعمل على رفع مستوى دخلهم من خلال إقامة مشاريع إنتاجية جديدة.

٧- التخفيف من حدة الفقر الأسري من خلال تدعيم إقامة المشروعات الصغيرة وتأهيل الأسر على بعض الصناعات الحرفية ، وتوسيع خدمة الضمان الاجتماعي لأكبر عدد ممكن من ذوي الدخل المحدود

٨- معالجة مشكلة الهجرة الداخلية من الريف إلى المدينة والاهتمام بإقامة المشاريع الإنتاجية والخدمية للمناطق الريفية . .

٩- توفير التعليم لجميع الأطفال من سن التعليم الأساسي وإرفاق ذلك بالمراقبة .

١٠- الاهتمام بالمناطق الفقيرة والعشوائية وتوفير الخدمات الاجتماعية لهم .

١١- إيجاد مراكز ودور لاستقبال وإيواء الأطفال المشردين وأطفال الشوارع .

١٢- وضع إستراتيجية وطنية وعربية لمواجهة الظاهرة تشمل مختلف المجالات التشريعية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

المصادر:

١. ثريا عبد الجواد : الأوضاع المتغيرة لظاهرة عمالة أطفال الشوارع في التسعينات . « دراسة ميدانية للحالة المصرية ، مجلة بحوث ، كلية الآداب ، جامعة المنوفية ، العدد ٢٥ ، ١٩٩٦م .

٢. عاطف محمد خليفة ، أوضاع الطفولة العربية على ضوء نتائج المسح الصحي للأم والطفل ، ورقة مقدمة للمنتدى العربي الإقليمي للطفولة في الرباط ، ٢٠٠١.

٣. عبلة إبراهيم ، واقع الطفل العربي ، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الثاني للمنظمات الأهلية العربية في القاهرة ، مايو ١٩٩٩م

٤. عبد الرحمن عبد الوهاب علي أطفال الشوارع في اليمن سلسلة دراسات حقوق الإنسان الطبعة ٣ جامعة عدن ٢٠٠٤

٥. أحمد عبدا لله ، أطفال برتبة عمال ، مركز الجيل للدراسات الشبابية والاجتماعية ، مصر ٢٠٠٢ .

٦. محمد الزغبي ، نورية علي حمد (ظاهرة تسول الأطفال في مدينة صنعاء ، دراسة مقدمة للمنظمة السويدية ، نوقمبر ١٩٩٣م

٧. عزة خليل : أطفال الشوارع ، المجلس العربي للطفولة و التنمية ، القاهرة ٢٠٠٠ .

٨. عمالة (تشغيل) الأطفال: قضايا واتجاهات بالنسبة للبنك الدولي : موجز تنفيذي صادر عن منظمة الأمم المتحدة UNESCO

٩. فاخر عاقل : أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية، ط٣، دار العلم للملايين بيروت ١٩٨٨.

١٠. د. صلاح مصطفى الفوال: مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، دار غريب للطباعة، القاهرة.

١١. عبد الباسط عمر حبيب : أصول البحث الاجتماعي، مكتبة وهبة، دمشق، سوريا، ص ١٥٩ (دون ذكر سنة النشر).

١٢. ريمون بودون: مناهج علم الاجتماع، ترجمة هالة شبؤون الحاج، ط١، بيروت ١٩٧٢ ..

١٣. د. فضيل دليو، د. علي غربي، ميلود سفاري ... و آخرون : أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، سلسلة العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري، دار البعث، قسنطينة، الجزائر ١٩٩٩ .

١٤. تقرير التنمية البشرية ٢٠٠١ الفقر يجتاح العالم ، مجلة دراسات اقتصادية ، العدد (١) ، صنعاء يناير ٢٠٠٢م

١٥. مجموعة من الباحثين ، أطفال الشوارع ، المجلس العربي للطفولة والتنمية القاهرة ٢٠٠٠ .

١٦. منظمة الأمم المتحدة للطفولة « اليونيسيف » وضع الطفل في العالم ١٩٩٧م.

١٧. بحث قدمته د.فاتن محمود من جامعة بغداد حول التسول وأسبابه إلى المؤتمر العربي الأول في بغداد، جريدة الاتحاد الإماراتية ٢١/١٢/١٩٩٨.